

## ضريبة العزوبية حديث تويتر في تركيا

مغردون أترك: اقتراحات أردوغان كوميديا سوداء



مقترح من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بفرض ضريبة العزوبية على من تجاوز الثلاثين عاما ولم يتزوج، وفق ما أوردت تقارير إعلامية، يثير سخرة واسعة.

أنقرة - أثار "إشاعات" منتشرة في تركيا حول نية الرئيس رجب طيب أردوغان فرض ضريبة على من يتجاوز الثلاثين من عمره ولم يتزوج، سخرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وذكر تقرير صحفي بموقع "سونداكيا" التركي (sondakika) أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يناقش تقديم مقترح إلى البرلمان، يقضي الحكم بـ"غرامة عزوبية" على من لم يتزوجوا وقد تخطت أعمارهم الثلاثين سنة. وكثر الحديث في تركيا عن الضريبة الجديدة، وخاصة أن أردوغان قال قبل أيام خلال كلمته في حفل "تنصيب المواطنين المعوقين"، إن "معدلات العزوبية في تركيا ارتفعت كثيرا"، وأرجع السبب إلى "تقليد المجتمعات الغربية" التي وصفها أردوغان بأنها "بدأت بالانهيار، لأن ليس لديها مفهوم الأسرة"، واتهم أردوغان جزءا من الإعلام التركي بتشجيع "أنسكال الحياة خارج نطاق الزواج".

وأشار أردوغان إلى وجود حملات دعائية كثيرة تدعو إلى هذا الاتجاه، مؤكدا على ضرورة وضع حد لهذا الوباء الخطير الذي تفتش بدرجة كبيرة في الأونة الأخيرة، كخطوة للحفاظ على التكامل الأسري والأجيال القادمة. وانتشرت آلاف التغريدات الساخرة حينما والغاضبة حينما آخر حول هذا المقترح، ضمن هاشتاغ "ضريبة العزوبية bekarlikvergisi"، ويستخدم الأتراك وخاصة منهم الشباب مواقع التواصل الاجتماعي لانتقاد الرئيس التركي وحزبه، وتحتل تركيا مراتب متأخرة في مؤشر الحريات العامة وحقوق الإنسان. ورغم الانتقادات الدولية لأسلوب القبضة الحديدية الذي تنتهجه حكومة الرئيس، لا تزال الدولة تدعم هذه القبضة بالميزد من الإجراءات. وأصبح أردوغان موضوع سليل من الرسومات الساخرة بروح من الدعابة احتجاجا على أفكاره واستبداده. ولم تخل هذه الصور الساخرة من تنقيصات لأردوغان مصحوبة بعناوين فكاهية.

وكان لافتا تسجيل تراجع روح الفكاهة والسخرية في تركيا مقارنة بالسنوات القليلة الماضية إذ بات الأتراك أكثر حذرا. ووفقا لوسائل الإعلام التركية المعارضة، فإنه بموجب تهمة إهانة الرئيس على مواقع التواصل الاجتماعي اعتقل الآلاف وحوكموا وهم يقبعون في السجن حاليا. وعرفت تركيا منذ إنشائها، السخرية، مكتوبة ومرسومة وتتداول بشكل شفهي. كما عرفت الإمبراطورية العثمانية أيضا السخرية، وكانت للمهرجين مكانة في البلاط العثماني وكان يسمح لهم بالسخرية من السلطان كذلك لكن "السلطان الحالي لا يمتلك روح الدعابة"، وهو ما روجه مدونون ساخرون على مواقع التواصل الاجتماعي.

واتفق أغلب الشباب الأتراك على عراية الحديث عن ضريبة العزوبية، مؤكداً أن حزب العدالة والتنمية يريد إرجاعهم إلى القرون الوسطى.

وقالوا إنه بارع في إلقاء النكات فيما اعتبر آخرون إن اقتراحاته "معمنة في كوميديا سوداء". وتساءلت مغردة:

@GizemOzakal  
# ما هي ضريبة العزوبية؟ لماذا نعود بإصرار إلى الخلف بينما يتقدم العالم. بدلا من ذلك، ما ريك في فكرة توظيف العاطلين عن العمل؟ وقال مغردون إنهم قرروا الهجرة في أقرب وقت.

ورجح آخرون أن تكون الخطوة الثانية لأردوغان إقرار تعدد الزوجات. وشهدت تركيا انخفاضا ملحوظا في معدلات الزواج والطلاق خلال العامين الماضيين بحسب تقرير مؤسسة الإحصاء التركية TÜİK. وأوضح موقع تركيا الآن، أن تركيا شهدت انخفاضا ملحوظا في معدلات الزواج والطلاق في عام 2016 مقارنة مع عوام 2015، وذلك بنسبة 1.4 و 4.3

## الزواج أو الغرامة

وتشهد تركيا أزمة اقتصادية قد أدت إلى انخفاض قيمة الليرة التركية، وهي واحدة من مشاكلها ولكنها ليست الأكبر.

من جانب آخر، يفرض القانون التركي على الرجل دفع "نفقة" أي مبلغ شهري لطليقتة، وهو سبب إضافي للعزوف والخوف من الزواج. وفي العام الماضي ضجت مواقع التواصل الاجتماعي التركي بغتوى لأحد رجال الدين الأتراك وهو مقرب من حزب العدالة والتنمية يدعى خير الدين قارامان ادعى فيها عدم جواز إلزام الرجل بنفقة المرأة المطلقة.

وسخر مغرد:

@inciradam  
# لماذا تدفع الضرائب؟  
+ لكوني عازبا.  
لماذا لا تتزوج؟  
+ لأنني لا أملك المال.  
bekarlikvergisi#

## إنستغرام يعلن الحرب على الفوتوشوب بعد الفلاتر

ومن هنا ظهرت فلاتر تحمل فكرة عمليات التجميل. ويقوم الفلتر الذي يحمل اسم (FixMe) على أساس إظهار وجه المستخدم وكأنه قد تعرض لحسن الشفاء مع علامات مرسومة بالقلم الأزرق تشبه تلك التي يرسمها الطبيب قبل القيام بالعملية الجراحية، كما تظهر رضوض إثر العملية على الوجه.

سياسات إنستغرام الجديدة في ما يتعلق بالصور المزيفة قد تساعد في وقف موجة الدعاية الكاذبة

وقد تم تصميمه من قبل دانييل موني الذي قال في تصريح له "كان من المفترض أن يكون FixMe نقدا للجراحة التجميلية فقط، ويدل على ذلك وجود العلامات والكدمات". ويضيف قائلا "لم أكن أنوي عرض صورة مثالية، كما ترون في النتيجة النهائية". وتشير الأبحاث إلى أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعية يمكن أن يسبب الاكتئاب والمشاعر السلبية بالرغم من أن البعض يعارض هذه الادعاءات. لكن إنستغرام كان قد أعلن أنه في شهر فبراير المقبل سوف يزيل جميع الفلاتر "المؤذية" من منصته، وسط مخاوف من أن تؤثر على المستخدمين خاصة ذوي الأعمار الصغيرة.

إزالتها أيضا من صفحة "استكشف والمحتوى الرائج". وقالت المنصة في تعليق لها "ستتعامل مع هذا المحتوى بالطريقة نفسها التي تتعامل بها مع جميع المعلومات الخاطئة على إنستغرام، وإذا حدد مراقبو الحقائق الصورة على أنها كاذبة، فإن ذلك يعني تصفيته من توصيات إنستغرام مثل صفحات الوسوم وعلامة تويوب استكشف". وفي أكتوبر الماضي، تقرر من تطبيق إنستغرام حذف بعض الفلاتر الحية الافتراضية (التي تطابق شكل الوجه) والتي تتعلق منها بالقيام بعمليات تجميلية بسبب تخوفات من أضرارها النفسية على المستخدمين.

وقامت إنستغرام بحذف هذه الفلاتر بعد القيام بأبحاث أشارت إلى أنها يمكن أن تسبب أذى نفسيا للمستخدمين كما أنها تسيء إلى الطريقة التي قد ينظرون بها إلى أنفسهم. وقال المتحدث باسم إنستغرام "نحن نعيد تقييم سياساتنا، نريد أن تكون هذه الفلاتر تجربة إيجابية للناس، لهذا قررنا إزالة كل الفلاتر التي لها علاقة بالخضوع لجراحة تجميلية". ويضيف "كما أننا سننوقف عن الموافقة على أي فلاتر تماثلها إضافة إلى حظر فلاتر أخرى شبيهة إذا تم إبلاغنا بها". وكان تطبيق إنستغرام قد سمح منذ أغسطس الماضي للمستخدمين بإنشاء فلاتر افتراضية خاصة بهم تحتوي عوامل تصفية أو رسوم متحركة يمكن تركيبها على الوجه مباشرة والتي تعتبر فلاتر حية افتراضية.

الذين يعتمدون على المنصة للترويج لأعمالهم. ووفقا لتقرير صادر عن موقع بيتا بيكسل، فإن الخوارزمية التي قدمتها المنصة في شهر ديسمبر الماضي، والتي تم تصميمها للتخفيف من انتشار الصور المزيفة، تحجب بعض المحتوى الذي تم إنشاؤه أو تغييره بواسطة فنانيين رقميين.

ويمثل التحذير من المعلومات الخاطئة خطوة إضافية، بحيث يجب على الأشخاص النقر على المنشور من

الصور المعلنة من قبل الفنانين والمصورين الرقميين، ويأتي ذلك بعد أن أعلنت المنصة في شهر ديسمبر الماضي عن طرحها ميزة التحذير من المعلومات الكاذبة التي تستخدم مدقق الحقائق من طرف ثالث للحد من انتشار المعلومات الخاطئة.

وبالرغم من أن سياسات إنستغرام الجديدة في ما يتعلق بالصور المزيفة قد تساعد على وقف موجة الدعاية الكاذبة، إلا أنها تسبب الضرر لبعض الفنانين



الصور الحقيقية أجمل

## أبرز تغريدات العرب

ZaidHamdany  
لإنصاف المثقفين والمتعلمين علامة؛ يعتقدون أنك جاهل، فقط لأنك تخالفهم، وكان العلم وقف عندهم، ولم يصل إلى غيرهم. في الحقيقة، ما أصابنا من ويلات كان نتيجة سيادة هذه العقول المنطرفة؛ تؤمن بنموذج ثقافي واحد، وتشيطان من يكفر به.

Eb\_15  
"مرة في يؤسنا، زارنا قلب لطيف."

khawlamagrebi  
إلى سيادة رئيس الجمهورية التونسية تحية طيبة وبعد إني على ثقة بانك تمتلك ضميراً ناصحاً رغم كل ما شاب خطواتك من عثرات منذ اعتلائك سدة الحكم. أعول على جراتك في اختيار امرأة لقيادة الحكومة القادمة. امرأة يشهد لها بالكفاءة ونظافة اليد وقدرتها على التجميع لا التفريق. متونس

tumblrx8  
- لماذا هو صديقك؟  
- أريته جانبي المظلم، فوضع لي نجوماً.

abdulmalikalhin  
مراي اقتصادي. أصبح الاقتصاد مادة دسمة للنقاش والحوار والجدال والمراء، فمواضيع مثل العجز في الموازنة والدين العام والتضخم والبطالة والضرائب، أصبحت على كل لسان. المؤسف أن الكثير مما يطرح غير علمي ويؤدي إلى اضطراب لترجمة كذا وهو رافض تم الاقتصادية على أوسع نطاق.

nada9sa  
نصيحة قبل أن تشتروا كتابا فلسفيا ركزوا على المترجم فهناك مترجمون مؤهلون خاصة من دولة عربية معروفة بلون عنق الترجمة أو يختارون مصطلح ينماني مع أيديولوجياتهم، والمضحك بعضهم يستغل المقدمة ليثبت للقارئ أنه لا يزال مع أيديولوجيات القطيع وأنه يسهب بالاستشهاد من تراثه.

AliAloud2  
لا تحاور شخصاً تفسيره للكلمات يختلف عن تفسيرك وفهمه للعبارة لا علاقة له بفهمك لأنك ستصطدم بجناط.

hailahabduallah20  
يقول السلطان سليم الأول "العثماني الدموي الباغي" حين عزم على غزو بلاد المسلمين بخرافة الفاتح... "وما التاريخ إلا أقوام تحكم وأقوام تحكم وما يملا الفراغ إلا الخرافات، ومن يملك الخرافة يملك الحقيقة" هذا هو جد أردوغان

تابعوا  
KhaledElNabawy  
خالد النبوي